

اهميته

- ١- كان يعقوب بن إسحاق الكندي (٨٠٥ - ٨٧٣) أول فيلسوف مسلم حاول استعمال المنهج المنطقي في دراسة القرآن، كانت أفكار الكندي متأثرا نوعا ما بفكر المعتزلة ومعارضاً لفكر أرسطو من عدة نواحي.
- ٢- بسبب تأثره بالمعتزلة كان طرحه الفكري دينياً وكان مقتنعاً بأن حكمة الرسول محمد النابعة من الوحي تطغى على إدراك وتحليل الإنسان الفيلسوف هذا الرأي الذي لم يشاركه فيه الفلاسفة الذين ظهروا بعده.
- ٣- لم يكن اهتمام الكندي منصباً على دين الإسلام فقط بل كان يحاول الوصول إلى الحقيقة عن طريق دراسة الأديان الأخرى وكانت فكرته هو الوصول إلى الحقيقة من جميع المصادر ومن شتى الديانات والحضارات.
- ٤- لعبت أطروحة أخرى عن الفكر دوراً مهماً في فلسفة القرون الوسطى ، الشرقية والغربية. تمت ترجمته إلى اللاتينية تحت عنوان *De Intellectu* . الغرض من هذه الرسالة هو توضيح المعاني المختلفة للعقل وبيان كيفية الحصول على المعرفة.
- ٥- ترجم جيرارد من كريمونا بعض أعماله العلمية إلى اللاتينية وأثرت كثيراً على فكر أوروبا في العصور الوسطى. اعتبره كاردانو واحداً من أعظم اثني عشر عقولاً.
- ٦- كان نطاق عمله موسوعياً ، وشمل الكيمياء وعلم الفلك والفلسفة والرياضيات والطب والجغرافيا والموسيقى وعلم العقاقير وغير ذلك. كانت أفكار الكندي شديدة التأثير في الغرب اللاتيني خلال العصور الوسطى بسبب عدد من ترجمات جيرارد الكريموني
- ٧- كعضو في بيت الحكمة ، لعب الكندي دوراً مهماً في تنقيح العديد من ترجمات الأطروحات اليونانية ، وأنشأت ملخصاته وتعليقاته التفسير الأفلاطوني الحديث لأرسطو ، وبسبب الكندي أصبحت الفلسفة جزء من الثقافة الإسلامية. لهذا السبب أطلق عليه المؤرخون العرب الأوائل لقب "فيلسوف العرب".
- ٨- صحيح أنه استعار أفكاره من الأرسطية الأفلاطونية الجديدة ، ولكن من الصحيح أيضاً أنه وضع تلك الأفكار في سياق جديد. من خلال التوفيق بين التراث الهلنستي والإسلام . وهو جسر بين الفلسفة اليونانيين والفلسفة الإسلامية.
- ٩- الكندي هو أول من استعمل المنهج المنطقي في دراسة القرآن، كانت أفكاره متأثرة نوعاً ما بفكر المعتزلة
- ١٠- انتقد وحارب الهرمسية والأفلاطونية المحدثه ،وقد الف "الرد على المنانية والمثنوية"
- ١١- يقرر الكندي أن الحقيقية الدينية والحقيقة الفلسفية واحدة فلا تناقض بينهما

١٢- وباعتباره شخصية موسوعية؛ لم يكتفِ الكندي بنشاطه الفلسفي والفكري، بل تعدّاه ليحجز لنفسه مكانة مميزة بين أشهر أطباء عصره. وللكندي أكثر من عشرين رسالة في العلوم الطبية، هذا فضلاً عن ترجمته كتاب «الأدوية المفردة» لجالينوس عن اليونانية.

أبو يوسف الكندي .. لمحة من بعض أفكاره:-

• هو فيلسوف إسلامي بالمعنى الدقيق، وما يُثبت ذلك؛ كثرة رسائله في إثبات النبوة والدفاع عنها بشكل قوي.

• يرى أنّ العالم مُحدثٌ ليسير على غير نهجٍ وطرحٍ أرسطو الذي قال : إن العالم قديم.

• يرى بأنّ النَّفْسَ بسيطةً وأنها من نور الله، وعنها صَدَرَ عَالَمُ الأَفلاك، والنَّفْسُ الإنسانيّة تفيض عن هذه النفس الكلية، وهي تتصلّ بالجسد، ولكنها تبقى في جوهرها مُستقلة عنه، حتى إذا فارقت النذت لذّة كبيرة.

• يرى أن الكواكب لا تؤثر في النفس الإنسانية، لأنها إنما تؤثر في الأمور الطبيعية.

• العقلُ هو مَصْدَرُ المعارف، ويرى أن هناك عقلاً فاعلاً هو الله، وآخر بالقوة يكمن في داخل الإنسان، وثالثٌ بالملكة وهو العقل المنفعل بعد حصول المعقولات فيه، ورابعٌ مُبين يؤدي للغير معقولاته.

• يميل الدكتور شوقي ضيف إلى أن الكندي مال إلى الفكر الاعتزالي الذي صعدَ نجمةً في عهد الخليفة العباسي المأمون، وأخذَ في التقهُّر في زمن الخليفة المتوكل، والدليل على ذلك إشارات المتكررة بدور العقل.

• يعتقد بأن الحواس تُدرك الجزئيات والصُّور المادية، في حين أن العقل يدرك الكليات وما يرتبط بها من الأنواع والأجناس.

• تناهي الجسم والزَّمان والحركة من جهة الفعل لا من جهة القوة.

• هاجم نوعاً معيناً من الكيمياء الذي انتشر في عهده وارتبط بكشف الأسرار والسحر والخُرافة.

كتبه

له مصنّفات جليّة ورسائل كثيرة جداً في جميع العلوم؛ منها:

١. رسالة في التنجيم.

٢. اختيارات الأيام.

٣. تحاويل السنين.
٤. إلهيات أرسطو.
٥. رسالة في الموسيقى.
٦. الأدوية المركبة، ترجم إلى اللاتينية، وطبع بها.
٧. رسم المعمور، خرائط وصور عن الأرض.
٨. رسالة في دفع الاحزان
٩. في الفلسفة
١٠. الفلسفة الأولى فيما دون
١١. كتاب الحث على تعلم الفلسفة.
١٢. رسالة في أن لا تنال الفلسفة إلا بعلم الرياضيات.
١٣. في المنطق
١٤. رسالة في المدخل المنطقي باستيفاء القول فيه.
١٥. رسالة في الاحتراس من حدع السفسطانيين.
١٦. في علم النفس
١٧. رسالة في علة النوم والرؤيا وما ترمز به النفس.

(كتب للاطلاع فقط)

رسالة في علة النوم والرؤيا وما ترمز به النفس.

في الموسيقى

رسالة في المدخل إلى صناعة الموسيقى.

رسالة في الإيقاع.

في الفلك

رسالة في علل الأوضاع النجومية.

رسالة في علل أحداث الجو.

رسالة في ظاهريات الفلك.

رسالة في صنعة الاسطرلاب.

في الحساب

رسالة في المدخل إلى الأثرماتيقي: خمس مقالات.

رسالة في استعمال الحساب الهندسي: أربع مقالات.

رسالة في تأليف الأعداد.

رسالة في الكمية المضافة.

رسالة في النسب الزمنية.

في الهندسة

رسالة في الكريات.

رسالة في أعراض إقليدس.

رسالة في تقريب وتر الدائرة.

رسالة في كيفية عمل دائرة مساوية لسطح إسطوانة مفروضة.

في الطب

رسالة في الطب البقراطي.

رسالة في وجع المعدة والنقرس.

رسالة في أشفية السموم.

في الفيزياء

رسالة في اختلاف مناظر المرآة.

رسالة في سعار المرآة.

رسالة في المد والجزر.

في الكيمياء

رسالة في كيمياء العطر.

رسالة في العطر وأنواعه.

رسالة في التنبيه على خدع الكيميائيين.

في التصنيف

رسالة في أنواع الجواهر الثمينة وغيرها.

رسالة في أنواع السيوف والحديد.

رسالة في أنواع الحجارة.

منهج الكندي

اعتمد الكندي في بحثه على منهجين وهو منهج حسي تجريبي يعتمد على الملاحظة ثم المقارنة بين الوقائع واستنتاج الأحكام والقواعد من بينها، أما المنهج الثاني فهو المنهج العقلي الرياضي يبحث في علم ما بعد الطبيعة، ولكن يمكننا أن نجد منهجا ثالثا للكندي يصلح للبحث في العلوم الإنسانية ويعتمد على المتواترات والأخبار والأحاديث يمكن أن نسميه بالمنهج التاريخي.

مصطلحاته

نحا الكندي في المصطلحات النحو الأفضل حيث عمد الى اللغة العربية باحثا فيها عن الكلمات التي تعبر بشكل واضح عن مدلول الكلمات اليونانية ، وعند استعماله للكلمة اليونانية يذكر ما يقابلها بالعربية مثل (الحكمة والفلسفة)، (العنصر و الأسفطس)، (الهيلوى والمادة) ومن مصطلحاته (الإنية = الوجود – (الأيس = الموجود) – (الليس: هو اللاموجود) – الحدوث – العدم – العقل الفعال – الجرم – الجوهر العقلي – المحسوسات – المتخيلة – الكينونة – المؤيس – الفلسفة الاولى – القوة – الفعل – اللامنتاهي – الحدود – الاستدلال -

تلاميذه

الكندي فيلسوف إسلامي بالمعنى الدقيق، وما يُثبت ذلك؛ كثرة رسائله في إثبات النبوة والدِّفاع عنها بشكل قوي.

ومن تلاميذه أحمد بن محمد الخرساني وأحمد بن الطيب السرخسي، وأبو زيد البلخي.

نوادره:

عُرف الكندي بالبخل، وروي عن أبي بكر بن خُرَيْمَةَ قال: قال أصحاب الكندي له: اعمل لنا مثل القرآن. فقال: نعم. فغاب عنهم طويلاً، ثم خرج عليهم، فقال: والله لا يقدر على ذلك أحد.

أورد ابن العبري في كتابه "تاريخ مختصر الدول" ما يفيد بعلاقة البغض التي نشأت بين أبي معشر والفيلسوف العربي يعقوب بن إسحاق الكندي.

